

# القبر

أنا بيت الغربة  
أنا بيت الوحشة  
أنا بيت الدود

## بسم الله الرحمن الرحيم

الكثير منا أصلاً يخاف من هكذا مواضيع ولا يقرأ عنها اي شيء ولكن اقول لك الغاية هي ليست تخويقك بل هي لتقويمك ولو وضعتها امامك قبل كل عمل تود عمله...؟! ولتنظر ما هي منجياته للتخلص من عذاب لا طاقة لرقه جلدك او دقة عظمك بتحملة ونعوذ بالله من كل مكروه.

## أي إخواني طئذ هذ اليوم أعدوا

عندما تُحمل الى شفير القبر وتسكن في قبر موحش بلا مؤنس وترد على حاكم عادل لأن للقبر أهوالا عظيمة وعقبات صعبة جدا ومنازل ضيقة ومهولة

**القبر:** هو ذلك المكان الضيق الذي يضم بين جوانبه جثث الموتى وهو موطن العظماء والحقراء والحكماء والسفهاء ومنزل الصالحين والسعداء وهو إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار وإما دار كرامة وسعادة أو دار إهانة و شقاوة.

**أول ليلة في القبر:** تصور نفسك يا عبد الله وقد جاءك الموت وأنت تدخل المقبرة واقرب الناس إليك ينزلونك إلى قبرك ويضعون اللبن ليغلقوا قبرك ثم بدأوا يحثون على قبرك التراب ويقول احدهم ( **استغفروا لأخيكم وسلو له الثبات فإنه الآن يسأل** ) ثم ذهبوا وتركوك وحيدا في ذلك الظلام ومن فوقك وتحتك تراب حيث لا أنيس ولا جليس ولا زوجة ولا أطفال ولا أحوال  
فما بالك كيف تكون هذه الليلة ؟!!!!

**الآن:** تراجع حسابتك ؟! الآن تكف عن المعاصي ؟! يا غافلاً عن المساجد ما عرفت الصلاة ، يا معرضاً عن القرآن ، يا منتهكاً لحدود الله ، يا ناشئاً في معاصي الله ، يا مقتحماً لأسوار حرمها الله .. الآن تتوب ؟! أين أنت قبل ذلك ؟!

**القبر أول منازل الآخرة:** وكان عثمان بن عفان ذو النورين رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى تبتل لحيته فسئل عن ذلك وقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي إذا وقفت على قبر؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( **إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه صاحبه فما بعده أيسر وإن لم ينج منه فما بعد أشد** ) [الترمذي].

**فان كان من أهل السعادة:** فإنه يرى ملك الموت في صورة حسنة ويرى ملائكة الرحمة بيض الوجوه معهم أكفان من الجنة وحنوط من الجنة يجلسون منه مد البصر ثم يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول: يا فلان أبشر برضى الله عليك فيرى منزلته في الجنة ثم يقول ملك الموت : يأتيها النفس الطيبة :  
اخرجني إلى مغفرة من الله ورضوان .

**وأما إن كان من أهل الشقاوة:** فإنه يرى ملك الموت في صورة أخرى ويرى ملائكة العذاب سود الوجوه معهم أكفان من النار وحنوط من النار ثم يأتي ملك الموت ويجلس عند رأسه ويبشره : بسخط الله عليه.



**الأسباب الموجبة لعذاب القبر:** النميمة والغيبة وعدم الاستبراء من البول والصلاة بغير طهور والكذب وتضييع الصلاة والتثاقل عنها وترك الزكاة والزنا والخيانة والسعي في الفتنة بين المسلمين وأكل الربا وترك نصره المظلوم وشرب الخمر والقتل .

**السبل المنجية من عذاب القبر:** الرباط في سبيل الله والشهادة في سبيل الله وقراءة سورة الملك والموت بداء البطن والموت يوم الجمعة.

**أخي الحبيب:** حث النبي صلى الله عليه وسلم على زيارة الموتى في قبورهم والأعتبار بأحوالهم فقال عليه الصلاة والسلام : ( **زوروا القبور فإنها تذكر الموت** ) [مسلم] وعند أبي داود : ( **فإن في زيارتها تذكرة** ) .

**ومن فوائد زيارة القبور :** تذكر الموت والآخرة والتزهد في الدنيا وترقق القلوب وتدفع الغفلة وتورث الخشية وتورث الاجتهاد في العبادة .

## العلامات التي تدل على الاحتضار والموت

**أولاً:** شخوص البصر لحديث أم سلمة رضي الله عنها : ( **دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شَخَصَ بصره وأغمضه** )

**ثم قال :** ( **إن الروح إذا قبض تبعه البصر** . ) الحديث [رواه مسلم وأحمد].

**ثانياً:** انحراف الأنف عن اليمين أو الشمال وارتخاء الفك السفلي لارتخاء الأعضاء عموماً وسكون القلب ، ووقوف ضرباته .

**ثالثاً:** برودة الجسم عامة والتفاف الساق الأيمن على الأيسر أو العكس قال تعالى : ( **والتفت الساق بالساق** ) [القيامة].

## ماذا نفعل بعد التأكد من وفاة الميت ؟

**أولاً:** إغماض العينين وإقفال الفم .

**ثانياً:** تليين المفاصل خلال ساعة من وفاته ليسهل نقله وغسله وتكفينه وضع ثقل مناسب على بطنه ليمنع انتفاخه إذا لم يُعجل في تغسيله .

**ثالثاً:** تغطية الجسم حتى يُشرع في تجهيزه والإسراع في تجهيزه لقوله صلى الله عليه وسلم : ( **أسرعوا بالجنابة . فإن تك صالحة فخير تقدمونها ، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم** ) [رواه البخاري].

**رابعاً:** المبادرة بقضاء دينه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( **نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه** ) [رواه الترمذي].

**ومن علامات حسن الخاتمة التي ترم على الميت بعد وفاته :**

الابتسامة على الوجه وارتفاع السبابة والوضاءة والإشراق والفرحة بالبشرى التي سمعها من ملك الموت ، وأثرها على وجهه.

**ومن علامات سوء الخاتمة التي ترم على الميت بعد وفاته :**

عبوس الوجه وقتامته وظلمته وعدم الرضى بما سمع من ملك الموت بسخط الله وظهور سواد على الوجه وقد يعم السواد سائر الجسد .

**فالواجب على كل مسلم أن يستعيذ بالله تعالى من عذاب القبر وأن يستعد له بالأعمال الصالحة قبل أن يدخل فيه ما دام في الدنيا**